3

نظم شرح ابن زريق
على نظم
مثلث قطرب

تأليف:
محمد بن علي بن إبراهيم
ابن زريق

اعتنى به وحققه:
هشام بن محمد حيجر الحسني
خريج دار الحديث الحسنية
-كان الله له-

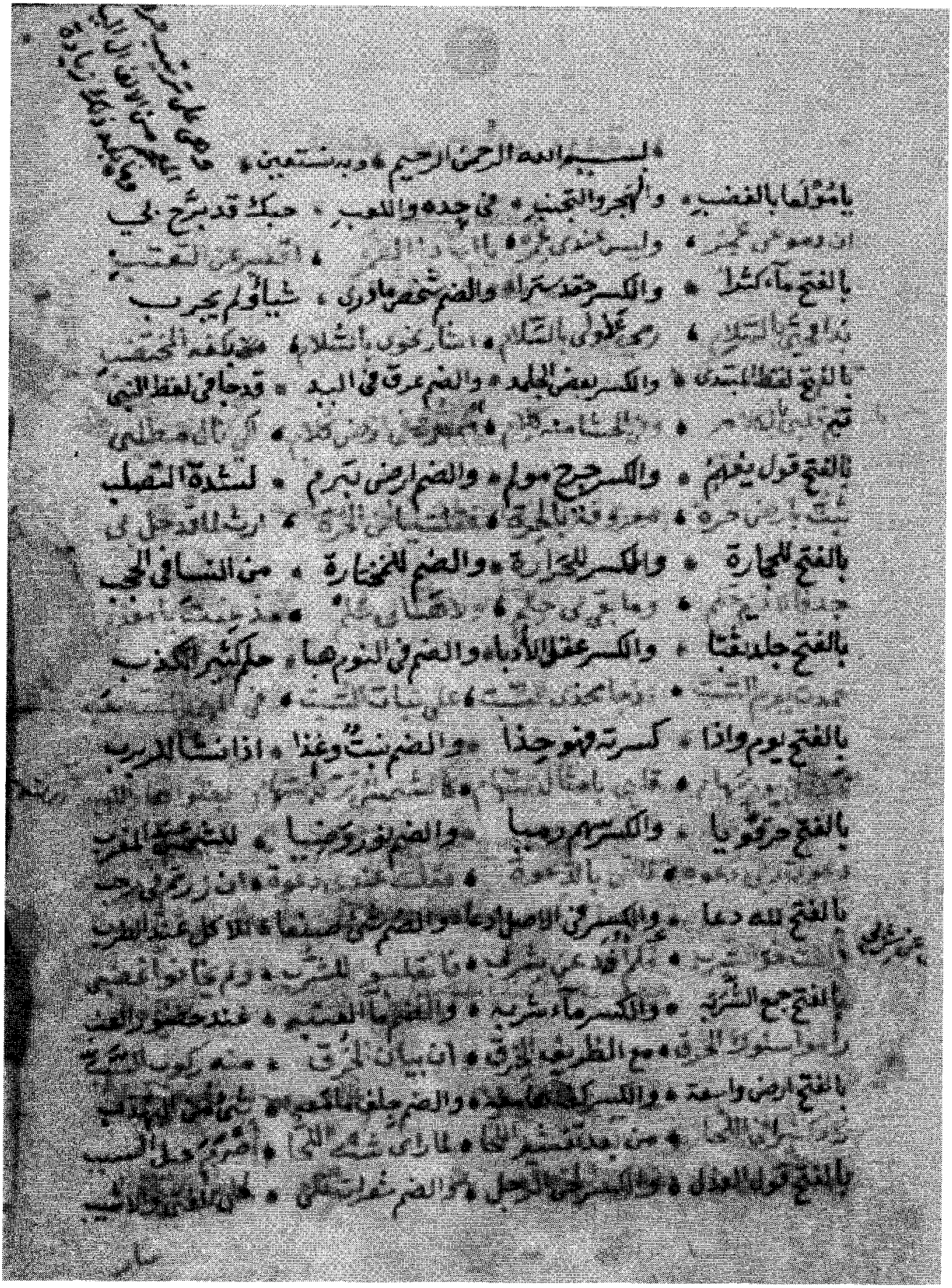

صورة الصفحة الأولى من المخطوط

يضرب بالفهر والقبا بالكسر القفا في الحرب قال عمرو بن كلثوم
متى تنتل الى قوم رحانا يكونوا في القالنا طحنا والقبا بالضم
لغة الوذح قال ابن الزبعري وانا لنحن الاكرمون من الورى
اذا نزل الاضياف نقريهم القبا المسك والمسك المسك
بالفتح الجلد قال الشاعر كان مسكي وقد مر السهام به اهاب شيهم
في البيد املبود والمسك بالكسر المسك بعينه وهو الطيب
المعروف قال الشاعر كان المسك والكافور فيها وطم الزنجبيل
على اللسان والمسك بالضم ما امسك البدن وقواه يقال به مسكة
اى قوة قال الشاعر ولولا مسكة من ما مزن تقلقنا وقد برح
الخفا الملا والملاو الملا الملا بالفتح الصحراء الواسعة قال الشاعر
سارت بنو الحصن اذ سالت نعامتهم فلم يرد والهم دون الملا راسا
والملا بالكسر جمع الشئ الملان قال الشاعر فسقيناهم المنية صرفا
ككوس من السلاف ملاء والملا بالضم الملاحف من الكتان وغيره
قال الشاعر حتى ورد نا ركبات الغوير وقد كان الملا من الكتان

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

1 - يَـا مُولَعًا بِالْغَضَبِ، وَالْهَجْرِ وَالتَّجَنُّبِ ... فِي جِـدِّهِ وَاللَّعِبِ، حُـبُّكَ قَـدْ بَرَّحَ بِيْ

2 - إِنَّ دُمُوعِي غَـمْـرُ، وَلَيْسَ عِنْدِي غِمْرُ ... يَـا أَيُّهَـا ذَا الْغُمْرُ! أَقْصِـرْ عَـنِ التَّعَتُّبِ

3 - بِالْفَتْحِ مَـاءٌ كَثُرَا، وَالْكَسْرِ حِقْدٌ سُتِرَا ... وَالضَّمِّ شَخْصٌ مَـا دَرَى، شَيْئًا وَلَمْ يُجَرِّبِ

4 - بَـدَا وَحَيَّا بِالسَّلَامِ، رَمَى عُذُوْلِي بِالسِّلَامِ ... أَشَـارَ نَحْـوِي بِـالسُّلَامِ، بِكَفِّهِ الْمُخَضَّبِ

5 - بِالْفَتْحِ لَفْظُ الْمُبْتَدِي، وَالْكَسْرِ بَعْضُ الْجَلْمَدِ ... وَالضَّمِّ عِرْقٌ فِي الْـيَـدِ، قَدْ جَاءَ فِي لَفْظِ النَّبِي

6 - تَيَّمَ قَلْبِي بِالْكَلَامِ، وَفِي الْحَشَا مِنْهُ كِلَامِ ... فَسِرْتُ فِي أَرْضٍ كُـلَامِ، لِكَيْ أَنَالَ مَطْلَبِي

7 - بِالْفَتْحِ قَوْلٌ يُفْهَمُ، وَالْكَسْرِ جُرْحٌ مُؤْلِمُ ... وَالضَّـمِّ أَرْضٌ تُـبْـرِمُ، لِشِـدَّةِ التَّصَلُّبِ

8 - ثُبْتُ بِأَرْضٍ حَرَّةْ، مَعْرُوْفَةٍ بِالْحِرَّةْ ... فَقُلْتُ: يَا ابْنَ الْحُرَّةْ! إِرْثِ لِمَـا قَـدْ حَلَّ بِي

9 - بِـالْفَتْحِ لِلْحِجَارَةِ، وَالْكَسْرِ لِلْحَرَارَةِ ... وَالضَّمِّ لِلْمُخْتَارَةِ، مِـنَ النِّسَاءِ الْحُـجَّـبِ

10 - جُـدْ فَالأَدِيْمُ حَلْمُ، وَمَا بَقِيَ لِي حِلْمُ ... وَلاَ هُـنَـا فِي حُـلْـمِ، مُـذْ غِبْتَ يَا مُعَذِّبِي

11 - بِالْفَتْحِ جِلْدٌ ثُقِبَا، وَالْكَسْرِ عَقْلُ الأُدَبَا ... وَالضَّمِّ فِي الـنَّـوْمِ هَـبَـا، حُلْمٌ كَثِيْرُ الْكَذِبِ

12 - حَمِدْتُ يَوْمَ السَّبْتِ، إِذْ جَاءَ مُحْذِي السِّبْتِ ... عَلَى نَـبَـاتِ السُّبْتِ، فِي الْمَهْمَهِ الْمُسْتَصْعَبِ

13 - بِالْفَتْحِ يَـوْمٌ وَإِذَا كَسَرْتَهُ فَهُوَ حِذَا ... وَالضَّمِّ نَـبْـتٌ وَغِـذَا، إِذَا نَشَا لِلرَّبْرَبِ

14 - خَدَّدَ فِي يَوْمٍ سَهَامَ قَلْبِي، بِأَمْثَالِ السِّهَامْ ... كَالشَّمْسِ تَرْمِي بِـالسُّهَامْ بِضَوْئِهَا وَاللَّهَبِ

15 - بِالْفَتْحِ حَرٌّ قَوِيَا، وَالْكَسْرِ سَهْمٌ رُمِيَا ... وَالضَّمِّ نُـورٌ وَضِيَـا، لِلشَّمْسِ عِـنْـدَ الْمَغْرِبِ

16 - دَعَوْتُ رَبِّي دَعْـوَةْ، لِمَا أَتَى بِالدِّعْوَةِ ... فَقُلْتُ: عِـنْـدِي دُعْـوَةْ، إِنْ زُرْتُمْ فِي رَجَبِ

17 - بِالْفَتْحِ لِلَّهِ دَعَا، وَالْكَسْرِ فِي الأَصْلِ ادَّعَا ... وَالضَّمِّ شَيْءٌ صُنِعَا، لِلأَكْلِ عِنْدَ الطَّرَبِ

18 - ذَلَفْتُ نَحْوَ الشَّرْبِ، وَلَمْ أَذُدْ عَنْ شِرْبِيْ ... فَانْقَلَبُوْا لِلشُّـرْبِ، وَلَمْ يَخَـافُـوْا غَضَبِيْ

19 - بِالْفَتْحِ جَمْعُ الشَّرَبَهْ، وَالْكَسْرِ مَاءٌ شَرِبَهْ ... وَالضَّمِّ مَـاءُ الْعِنَبَهْ، عِـنْـدَ حُضُورِ الْعِنَبِ

20 - رَامَ سُلُوكَ الْخَرْقِ، مَعَ الظَّرِيْفِ الْخِرْقِ ... إِنَّ بَيَانَ الْخُرْقِ، مِـنْـهُ رُكُـوبِ السَّبْسَبِ

21 - بِالْفَتْحِ أَرْضٌ وَاسِعَةْ، وَالْكَسْرِ كَفٌّ هَامِعَةْ ... وَالضَّمِّ جِلْفٌ مَـا مَـعَـهُ، شَيْءٌ مِنَ التَّهَذُّبِ

22 - زَادَ كَثِيْرًا فِي اللِّحَا، مِنْ بَعْدِ تَقْشِيْرِ اللِّحَا ... لَمَّا رَأَى شَيْبَ اللُّحَا، أَصْـرَمَ حَبْلَ النَّسَبِ

23 - بِالْفَتْحِ قَوْلُ الْعُذَّلِ، وَالْكَسْرِ لَحْيُ الرَّجُلِ ... وَالضَّمِّ شَعْرَاتٌ تَلِي، لِحْيَ الْفَتَى وَالأَشْيَبِ

24 - سَارَ مُجِدًّا فِي الْمَلاَ، وَأَبْحُرِ الشَّوْقِ مِلاَ ... وَلُبْسُهُ لِينَ الْـمُـلاَ، فَقُلْتُ: يَـا لَلْعَجَبِ

25 - بِالْفَتْحِ جَمْعُ الْبَشَرِ، وَالْكَسْرِ مَلْءُ الأَبْحُرِ ... وَالضَّمِّ ثَـوْبٌ عَبْقَرِيْ، مُقَبَّبٌ بِـالذَّهَبِ

26 - شَكْلُهُ وِفَاقُ شَكْلِي، تَيَّمَنِي بِالشِّكْلِ ... وَغَلَّنِي بِـالشُّكْلِ، فِي حُـبِّـهِ وَأَضَرَّ بِي

27 - بِالْفَتْحِ مِثْلُ الْمِثْلِ، وَالْكَسْرِ حُسْنُ الدَّلِّ ... وَالضَّمِّ قَـيْـدُ الْبَغْلِ، خَـوْفًـا مِـنَ التَّوَثُّبِ

28 - صَاحَبَنِي وَصَرَّتِي، فِي لَيْلَةٍ ذِي صِرَّةِ ... وَمَا بَقِيَ فِي صُرَّتِيْ، خَرْدَلَةٌ مِنْ ذَهَبِ

29 - بِالْفَتْحِ جَمْعُ الْوَفْدِ، وَالْكَسْرِ كَثْرُ الْبَرْدِ ... وَالضَّمِّ صَرُّ الـنَّـقْـدِ، فِي ثَـوْبِـهِ بِالْهَدَبِ

30 - ضَمَّنْتُهُ نَبْتُ الْكَلاَ، بِالْحِفْظِ مِنِّي وَالْكِلاَ ... فَشَجَّ قَلْبِي وَالْكُلَى، عَـمْـدًا وَلَمْ يَرْتَعِبِ

31 - بِالْفَتْحِ نَبْتٌ لِلْكَلاَ، وَالْكَسْرِ حِفْظٌ لِلْوَلاَ ... وَالضَّمِّ جَمْعٌ لِـلْكِلَى، مِنْ كُـلِّ حَيٍّ ذِي أَبِ

32 - طَارَحَنِي بِالْقَسْطِ، وَلَمْ يَزِنْ بِالْقِسْطِ ... فِي فِيْـهِ عِـرْقُ الْقُسْطِ، وَالْعَنْبَرِ الْمُطَيَّبِ

33 - بِالْفَتْحِ جَوْرٌ فِي الْقَضَا، وَالْكَسْرِ عَدْلٌ يُرْتَضَى ... وَالضَّمِّ عُـوْدٌ قَبِضَا، رِعَـايَـةً لِلْعَصَبِ

34 - ظَبْيٌ ذَكِيُّ الْعَرْفِ، وَآخِذٌ بِالْعُرْفِ ... وَآمِـرٌ بِـالْعُرْفِ، سَامٍ رَفِـيْـعِ الرُّتَبِ

35 - بِالْفَتْحِ عَرْفٌ طَيِّبٌ، وَالْكَسْرِ صَبْرٌ يُنْدَبُ ... وَالضَّـمِّ قَـوْلٌ يَجِبُ، عِنْدَ ارْتِكَابِ الرِّيَبِ

36 - عَـالٍ رَفِـيـعُ الْجَدِّ، أَفْعَالُهُ بِالْجِدِّ ... أَلْفَيْتُهُ فِي الْجُـدِّ، الْمُعْـطَـلِ الْـمُخَـرَّبِ

37 - بِالفَتْحِ أَبُ الأَبِ، وَالْكَسْرِ ضِدُّ اللَّعِبِ ... وَالضَّمِّ بَعْضُ الْقُلُبِ، كَـانَ بِبَعْضِ الْحِقَبِ

38 - غَنَّى وَغَنَّتْهُ الْجَوَارِ، بِالْقُرْبِ مِنِّي وَالْجِوَارِ ... فَاسْتَمِعُوْا صَوْتَ الْجُوَارِ، ثُمَّ انْثَنُوْا بِالطَّرَبِ

39 - بِالْفَتْحِ جَمْعُ جَارِيَة، وَالْكَسْرِ جَارُ دَارِيَهْ ... وَالضَّمِّ صَـوْتُ الدَّاعِيَةْ، بِوَيْلِهَا وَالْحَرَبِ

40 - فَـأَمَّ قَلْبِي أَمَّـهْ، عِـنْـدَ زَوَالِ الإِمَّةْ ... فَاسْتَمِعُوْا يَـا أُمَّـةْ، بِحَقِّكُمْ مَـا حَلَّ بِيْ

41 - بِالْفَتْحِ شَجُّ الرَّأْسِ، وَالْكَسْرِ ضِدُّ الْبَأْسِ ... وَالضَّمِّ جَمْـعُ الـنَّـاسِ، مِنْ عَجَمٍ أَوْ عَرَبِ

42 - قُوْلُوْا لأَطْيَارِ الْحَمَامْ، يُبْكِيْنَنِي حَتَّى الْحِمَامْ ... أَمَا تَرَى يَا ابْنَ الْحُمَامَ، مَا فِي الْهَوَى مِنْ كَرَبِ

43 - بِالْفَتْحِ طَيْرٌ يَهْدُرُ، وَالْكَسْرِ مَوْتٌ يُقْدَرُ ... وَالضَّمِّ شَخْصٌ يُذْكَرُ، بِـالإِسْمِ لاَ بِاللَّقَبِ

44 - كَأَنَّمَا بِي لَمَّةْ، مُـذْ شَـابَ شَعْرُ اللِّمَّةْ ... وَمَـا بَقِيَ لِي لُـمَّـةْ، وَلاَ بَـقِـيَ مِـنْ نَشَبِ

45- بِالْفَتْحِ خَوْفُ الْبَأْسِ، وَالْكَسْرِ شَعْرُ الرَّأْسِ ... وَالضَّمِّ بَعْضُ النَّاسِ، مَا بَيْنَ شَخْصٍ وَصَبِي

46 - لَمَّا أَصَابَ مَسْكِيْ، فَاحَ نَسِيمُ الْمِسْكِ ... وَكَانَ مِنْهُ مُسْكِي، وَرَاحَتِي مِنْ تَعَبِ

47 - بِالْفَتْحِ ظَهْرُ الْجِلْدِ، وَالْكَسْرِ طِيْبُ الْهِنْدِ ... وَالضَّمِّ مَا لاَ يُبْدِي، مِنْ رَاحَةِ الْمُسْتَوْهَبِ

48 - مَلَتْ دُمُوعِي حَجْرِي، وَقَلَّ فِيْهِ حِجْرِي ... لَوْ كُنْتُ كَابْنِ حُجْرٍ، لَضَاعَ مِنِّي أَدَبِي

49 - بِالْفَتْحِ صَدْرُ الأُزُرِ، وَالْكَسْرِ عَقْلُ الْبَشَرِ ... وَالضَّمِّ اِسْمُ قَدْ قُرِي، لابْنِ حُجْرٍ العَرَبِي

50 - نَاوَلَ بَرْدَ السَّقْطِ، مِنْ فِيْهِ غَيْرِ سِقْطِ ... فَلاَحَ ضَوْءُ السُّقْطِ، فِي ضَوْئِهِ كَالشُّهُبِ

51 - بِالْفَتْحِ ثَلْجٌ وَبَرَدْ، وَالْكَسْرِ نَارٌ مِنْ زَنَدْ ... وَالسُّقْطُ بِالضَّمِّ الْوَلَدْ، قَبْلَ تَمَامِ الإِرْبِ

52- هَذِي عَلاَمَاتُ الرَّقَاقْ، فَانْظُرْ إِلَى أَهْلِ الرِّقَاقْ ... هَلْ نُطَقُوا بَعْدَ الرُّقَاقْ، بِالصِّدْقِ أَوْ بِالْكَذِبِ

53- بِالْفَتْحِ رَمْلٌ مُتَّصِلْ، وَالْكَسْرِ أَرْضٌ تَنْفَصِلْ ... وَالضَّمِّ خُبْزٌ قَدْ أُكِلْ، عَلَى أَمَانِ النُّصُبِ

54 - وَجَدَّتْهُ كَالْقُمَّةْ، فِي جَبَلٍ ذِي قِمَّةْ ... مُطَّرِحًا كَالْقُمَّةْ، قُلْتُ لَهُ: احْفَظْ مَذْهَبِيْ

55 - بِالْفَتْحِ سُؤْرُ الأَسَدِ، وَالْكَسْرِ أَعْلَى أُحُدِ ... وَالضَّمِّ كَنْسُ الْبَلَدِ، والبَيْتِ خَلْفَ الطَّنَبِ

56 - لاَ تَرْكَنَنْ لِلصَّلِّ، وَلاَ تَثِقْ بِالصِّلِّ ... وَاحْذَرْ طَعَامَ الصُّلِّ، وَانْهَضْ نُهُوضَ الْمُجْذِبِ

57 - صَوْتُ الْحَدِيْدِ جَهْرَا، وَحَيَّةٌ إِنْ كُسِرَا ... وَالْمَاءُ إِنْ تَغَيَّرَا، بِضَمِّهَا لَمْ يُشْرَبِ

58 - يُسْفِرُ عَنْ عَيْنِي طَلاَ، بِوَجَنَةٍ تَحْكِي الطِّلاَ ... وَطُلْيَةٍ مِنَ الطُّلاَ، غِيْدًا لَمْ تَحْتَجِبِ

59 - بِالْفَتْحِ أَوْلاَدُ الظِّبَا، وَالْكَسْرِ خَمْرٌ شُرِبَا ... وَالضَّمِّ جِيْدٌ ضُرِبَا، تَحْسِبُهُ جِيْدُ الصَّبِي

60 - دِيَارُهُ قَدْ عَمَرَتْ، وَنَفْسُهُ قَدْ عَمِرَتْ ... وَأَرْضُهُ قَدْ عَمُرَتْ، مِنْ بَعْدِ رَسْمٍ خَرِبِ

61 - بِالْفَتْحِ فِيْهِ سَكَنَا، وَكَسْرِهَا نَالَ الْغِنَى ... وَالضَّمِّ مَهْمَا أَمْعَنَا، فِي حِرْثِهِ لِلْجَرَّبِ

62- صَاحَبَنِي وَهُوَ رَشَا، كَصُحْبَةِ الدَّلْوِ الرِّشَا ... حَاشَاهُ مِنْ أَخْذِ الرُّشَا، فِي الْحُكْمِ أَوْ مِنْ رِيَبِ

63 - بِالْفَتْحِ لِلْغَزَالِ، وَالْكَسْرِ لِلْحِبَالِ ... وَالضَّمِّ بَذْلُ الْمَالِ، لِلْحَاكِمِ الْمُسْتَكْلِبِ

64- الرِّيْقُ مِنْهُ كَالزُّجَاجْ، وَلَحْظُهُ يَحْكِي الزِّجَاجْ ... وَالْقَلْبُ مِنْهُ كَالزُّجَاجْ، وَادٍ سَرِيْعِ الْعَطَبِ

65 - بِالْفَتْحِ لِلْقَرَنْفُلِ، وَالْكَسْرِ زَجُّ الأَسَلِ ... وَالضَّمِّ ذَاتُ الشُّغُلِ، مِنَ الزُّجَاجِ الْحَلَبِي

66 - لاَ نَدْعُ إِلْفَ مَنَّهْ، وَلاَ احْتِمَالَ مِنَّهْ ... مَنْ كَانَ فِيْهِ مُنَّهْ، فَلْيَسْتَرِحْ بِالْهَرَبِ

67 - بِفَتْحِهَا لِلْحَيَّةِ، وَكَسْرِهَا لِلْهِبَةِ ... وَضَمِّهَا لِلْقُوَّةِ، وَهُوَ دَلِيْلُ الْغَلَبِ

68 - وَرَّثَ ضَعْفِيْ بِالْقَرَا، مِنْهَا مَعَانٍ بِالْقِرَى وَذَاكَ فِي غَيْرِ الْقُرَى، فَكَيْفَ عِنْدَ الْعَرَبِ

69 - بِالْفَتْحِ ظَهْرُ الْوَهْدِ، وَالْكَسْرِ طَعْمُ الْوَفْدِ وَالضَّمِّ جَمْعُ الْبَلَدِ، كَمَكَّةٍ أَوْ يَثْرِبِ

70 - مَنْ لِي بِرَشْفِ الظَّلْمِ، أَوْ اِصْطِيَادِ الظِّلْمِ مَا عِنْدَهُ مِنْ ظُلْمِ، وَلاَ مَقَالَ الْكَذِبِ

71 - بِالْفَتْحِ مَا الأَسْنَانِ، وَلِلنَّعَامِ الثَّانِيْ وَالظُّلْمُ لِلإِنْسَانِ، مَجْلَبَةٌ لِلْغَضَبِ

72 - الْقَطْرُ جُوْدُ كَفِّهْ، وَالْقِطْرُ سَيْلُ حَتْفِهْ وَالْقُطْرُ مَاءُ أَنْفِهْ، وَخَدُّهُ مِنْ ذَهَبِ

73 - بِالْفَتْحِ غَيْثٌ سُكِبَا، وَالْكَسْرِ صُفْرٌ ذُوِّبَا وَالضَّمِّ عُوْدٌ جُلِبَا، مِنْ عَدَنٍ فِي الْمَرْكَبِ

74 - لَمَّا رَأَيْتُ دَلَّهُ، وَهَجْرَهُ وَمَطْلَهُ رَتَّبْتُ مِنْ حُبِّي لَهُ، مُثَلَّثًا لِقُطْرُبِ

75 - وَ ابْنُ زُرَيْقٍ نَظَمَا، شَرْحًا لِمَا تَقَدَّمَا فَرُبَّمَا تَرَحَّمَا، عَلَيْهِ أَهْلُ الأَدَبِ

76 - أَدَّيْتُ فِيْهِ وَاجِبِي، فِي خِدْمَةِ الْمَطَالِبِ أَحْمَدُ ذِي الْمَوَاهِبِ، وَذِي الوِجَارِ الطَّيِّبِ

77 - مَنْ جَاءَهُ وَأَمَّلَهْ، يَنَالُ مِنْهُ أَمَلَهْ يَسْعَدُ مَنْ قَدْ وَصَلَهْ، مِنْ أَهْلِ عِلْمِ الأَدَبِ

78 - إِمَّا بِبَحْثٍ بَحَثَهْ، أَوْ لاِخْتِرَاعٍ أَحْدَثَهْ فِي شَرْحِ ذِي الْمُثَلَّثَهْ، بِنَظْمِهِ الْمُهَذَّبِ

79 - مُصَلِّيًا مُسَلِّمًا، عَلَى النَّبِيِّ كُلَّمَا رَقْرَقَ بَرْقٌ أَوْ هَمَا، بِالْوَدْقِ مُزْنُ السُّحُبِ